[344] وما يمنعك ؟ ! ما أقل وا من الخزرج من له من عضدان العجوة مالك ! فقال زيد: اشتريت بمالي، وقطع لي امامي عمر، وقطع لي امامي عثمان. فقال له ذلك الرجل: أعطاك عمر عشرين ألف دينار ؟ قال: لا، ولكن كان عمر يستخلفني على المدينة، فوا، ما رجع من مغيب قط الا قطع لي حديقة من نخل (1). واستخلاف عمر له في أسفاره معروف ومشهور (2). هذا وقد أعطاه عثمان يوما مائة ألف مرة واحدة (3). وقد بلغ من ثراء زيد أن خلف من الذهب والفضة ما كان يكسر بالفؤوس غير ما خلف من الاموال والضياع بقيمة مائة ألف دينار (4). وكان محل العناية التامة من قبل عمر، فعدا عن استخلافه له في كل سفر يسافره واقطاعه الحدائق، فانه كان كاتب عمر (5)، وكان على قضائه

_____ (1) تهذيب تاريخ دمشق ج 5 ص 451 وراجع ص 550 وراجع الاصابة ج 1 ص 562، وراجع سير أعلام النبلاء ج 2 ص 434، واخبار القضاة ج 1 ص 108.

(2) راجع في ذلك عدا عما تقدم وسيأتي: تذكرة الحفاظ ج 1 ص 31 والاصابة ج 1 ص 562، والاستيعاب بهامشها ج 1 ص 553 و 552 والبداية والنهاية ج 7 ص 347، وشذرات الذهب ج 1 ص 54، وسير أعلام النبلاء ج 2 ص 427 و 434 وتهذيب تاريخ دمشق ج 5 ص 450، وتهذيب الاسماء ج 1 ص 201، وأسد الغابة ج 2 ص 222. (3) أنساب الاشراف ج 5 ص 38 و 52، والغدير ج 8 ص 292 و 286. (4) الغدير ج 8 ص 284 عن مروج الذهب ج 1 ص 434. (5) تهذيب تاريخ دمشق ج 5 ص 448، وأشار الى كتابته في المعارف ص 260. (*) _____